

## حديث متلفز للرئيس فلاديمير بوتين يقترح فيه عقد مؤتمر دولي بشأن السلام في الشرق الأوسط موسكو، 2007/2/10\* [مقتطفات]

[.....]

عمرو عبد الحميد: في الفترة الأخيرة عادت روسيا مجدداً لطرح فكرة عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الأوسط، ما هي الثمار التي يمكن جنيها من هذا المؤتمر؟

فلاديمير بوتين: لقد ناقشت هذه القضية مع الأمين العام لجامعة الدول العربية، نحن نشاطر زملاءنا العرب مواقفهم وأفكارهم، هم يريدون أن يكونوا على ثقة في نتائج المؤتمر قبل انعقاده [.....]. لكن دعونا نتأمل ما يجري حالياً في الشرق الأوسط، فوضى. هذا ما يجري، لا بد من أفكار جديدة وتنسيق في المواقف وحوار بناء يتيح فهم كل طرف للآخر وحسب تصوري فإن التحضير لمثل هذه الفعالية الكبيرة لا يجب أن يقتصر على مشاركة فلسطين وإسرائيل بل وغيرهما من الدول العربية المؤثرة في المنطقة وبالطبع الرباعية الدولية [.....].

عمرو عبد الحميد: [.....] قبل عام سئلتكم عن موقفكم من فوز حركة "حماس" في الانتخابات التشريعية الفلسطينية حينها أثارت إجابتك ضجة كبيرة لا سيما في الغرب حينما قلت أن ذلك إن روسيا لا تعتبر "حماس" منظمة إرهابية، هذه الضجة زادت عندما زار وفد "حماس" موسكو ألا تشعر اليوم بالندم على موقفكم هذا؟

فلاديمير بوتين: بالطبع لم نندم على شيء [.....]، الوضع كما قلت غاية في التعقيد فهناك ادعاءات متباينة ومشاكل معلقة بين الأطراف، نحن ننطلق من موقف يدعم حق جميع شعوب المنطقة في بناء دولها والعيش بأمان هذا أولاً، ثانياً "حماس" كانت تعمل لتحقيق أهدافها بأساليب خاصة بها ولست متأكداً أن تلك الأساليب كانت في أغلب الأحيان جيدة لكن "حماس" فازت في الانتخابات، كنا وما زلنا نسمع دائماً من شركائنا في أوروبا وفي الولايات المتحدة دعوات لتطوير الديمقراطية، نعلم ما طرح في هذا الصدد كنظرية ديمقراطية الشرق الأوسط الكبير رغم أن أحداً لا يعرف معنى الشرق الأوسط الكبير حتى من وجهة النظر الجغرافية لكن عموماً هذه الفكرة موجودة عند البعض ولا أحد يتصور كيف هي ديمقراطية الشرق الأوسط الكبير لكنها فكرة مطروحة على أية حال وما دام الأمر كذلك فهناك النتيجة إنها فوز "حماس" في الانتخابات الفلسطينية، ما هي الديمقراطية؟ إنها سلطة الشعب، دائماً يقولون لنا لا بد من احترام خيار الشعب لذلك هيا احترموه لا داعي للإيقاع بين الفلسطينيين وللتحريض بين منظماتهم إنها ممارسة شائنة ونظرية فرق تسد لن تعود بشيء إيجابي إنها فقط تدفع الوضع نحو المأزق، حسناً لنفرض أن "حماس" ستنتقل إلى النشاط السري هل ستختفي بذلك المشاكل؟ في نفس الوقت يمكننا النظر إلى القضية من جانب آخر، ما دامت "حماس" تتحمل المسؤولية عن مصير الشعب الفلسطيني فسوف تعمل وفقاً لذلك وستضطر أن تأخذ بالحسبان الأمر الواقع الذي يقول إن دولة إسرائيل قائمة وأن المجتمع الدولي لم يكتف فقط بالموافقة على ذلك بل وسجل موافقته في وثائق وقرارات دولية تبنتها الأمم المتحدة وأعتقد أن الجميع على قناعة بأن أي قوة سياسية تتحمل مسؤولية قيادة شعب ما ليس بوسعها تجاهل رأي العالم أجمع وثبته قرارات أممية، لذا يجب طبعاً العمل مع "حماس" لكي تعترف بحق إسرائيل في الوجود، إنها مهمة صعبة ولكن من الأفضل التعامل مع أناس يتمتعون بالتأثير في شعبهم ولديهم نفوذ داخل أوساطه وبعد ذلك العمل على تغيير موقفهم من خلال عملية المفاوضات [.....]، لنتذكر ياسر عرفات الشخصية السياسية المحترمة في العالم العربي اعتبروه يوماً ما إرهابياً وفي نهاية المطاف منحوه جائزة نوبل للسلام [.....].

عمرو عبد الحميد: هل ما زلتم تعتبرون أن ما يجري اليوم في الشرق الأوسط نتيجة لإخفاقات الدبلوماسية الأميركية في تلك المنطقة؟

فلاديمير بوتين: لم أقل هذا أبداً. متى قلته تحديداً؟

\* المصدر: <http://www.aljazeera.net/NR/exeres/6E1901AA-E7F2-4147-BC84-521C787285D7.htm>

وقد أدلى الرئيس فلاديمير بوتين بهذا الحديث إلى قناة "الجزيرة".

عمرو عبد الحميد: [...] قلت إن فوز "حماس" ضربة للدبلوماسية الأميركية. فلاديمير بوتين: نعم بالطبع هي ضربة قوية لكن ذلك لا يعني أن الولايات المتحدة تتحمل المسؤولية عن كل ما يجري في الشرق الأوسط، لا يروق لنا كثير من السياسات الأميركية ولا نوافق على أمور عديدة منها ولكن لا يجوز شيطنة كل ما هو أميركي، قبل كل شيء تقع مسؤولية ما يجري هناك على سكان المنطقة أي البلدان العربية وإسرائيل وفلسطين وبالطبع القوى الكبرى كالولايات المتحدة وأوروبا وروسيا التي تعمل لمصلحة المنطقة، نستطيع الدخول في جدال حول فهمنا لمصالح المنطقة لكن حل مشاكلها من الخارج أمر مستحيل، حقيقة لقد برهن تطور الأحداث في العراق أنه مهما بلغت قوة بلد ما لن يكون بإمكانه حل قضية بشكل منفرد، إن البلدان ذات القدرة السياسية والاقتصادية والعسكرية الكبيرة تؤثر بشكل ملموس في الوضع فبإمكانها أن تساعد في تسويته وبإمكانها تفجيرها، نتمنى جداً أن يبدي شركاؤنا الأميركيون قدراً أكبر من التعاون وأن يصغوا أكثر إلى جميع أطراف تلك العملية.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)